تحليل النتائج

الخلفية العامة للانتخابات الفلسطينية:

* كان الحديث عن ضرورة إجراء انتخابات فلسطينية من أول القضايا المطروحة على أجندة الإصلاح، حيث نصت خارطة الطريق على ضرورة تهيئة الأجواء لإجراء انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية كجزء من عملية الإصلاح في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وكذلك الأمر بالنسبة لخطة المائة يوم التي تبنتها الحكومة الفلسطينية في منتصف العام 2002.
* أصدر الرئيس ياسر عرفات مرسوماً رئاسياً في تشرين أول 2002، ينص على تشكيل لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، للإعداد للانتخابات العامة.
* وضعت لجنة الانتخابات المركزية خططاً لعقد الانتخابات خلال 100 يوم من الانسحاب الإسرائيلي من المناطق الفلسطينية، حيث تقرر تاريخ 20/1/2003 موعداً لإجراء الانتخابات.
* أصدرت السلطة الفلسطينية في 20/1/2003 بياناً يحمل إسرائيل مسؤولية تعطيل الانتخابات، التي كان من المزمع عقدها في التاريخ المذكور.
* أعدت اللجنة الوزارية للإصلاح نسخة جديدة من مشروع قانون الانتخابات بتاريخ 12/8/2003، حيث تؤكد على أن قانون الانتخابات السابق هو الإطار الأساسي للقانون الانتخابي، والذي يعتمد على نظام الأكثرية والدوائر المتعددة المقاعد، مع بقاء التقسيم الانتخابي ضمن ستة عشر دائرة.
* بدأت مراكز تسجيل الناخبين الموزعة بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، ويبلغ تعدادها ألف وسبع مراكز، في استقبال المواطنين الفلسطينيين منذ صباح السبت 4/9/2004، و تستمر عملية تسجيل الناخبين حتى 7/10/2004.
* أعلنت حركة حماس موقفها المؤيد لإجراء الانتخابات وذلك ببيان تزامن مع أول أيام التسجيل للانتخابات.
* هناك أكثر من ثمانية أحزاب وتنظيمات سياسية تشارك في مراقبة عملية التسجيل، وعلى رأسها حركة حماس، إضافة إلى جبهة النضال الشعبي، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا"، والمبادرة الوطنية الفلسطينية، والجبهة العربية الفلسطينية، وجبهة التحرير الفلسطينية وحزب الخلاص الإسلامي.
* مارست سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومنذ الشروع بعملية التسجيل، إجراءات لعرقلة عملية التسجيل للانتخابات، خاصة في القدس الشرقية، حيث أقدمت على اعتقال العاملين في بعض مراكز التسجيل، وإغلاق بعض هذه المراكز.
* يوجد حوالي 82 هيئة محلية وثلاث هيئات دولية تنوي مراقبة عملية الانتخابات، تضم حوالي 5500 مراقب.
* وبالنسبة لانتخابات الهيئات المحلية، أقر المجلس التشريعي بتاريخ 31/8/2004 إلغاء لجنة الانتخابات المحلية، وإناطة الإعداد للانتخابات المحلية مستقبلاً بلجنة الانتخابات المركزية، مع استمرار لجنة الانتخابات المحلية بعملها للانتخابات الحالية فقط.
* وقد أعلن أن عملية الانتخابات المحلية ستتم على مراحل تبدأ في التاسع من كانون الأول القادم في 36 مجلس قروي وبلدي، مع العلم أن هناك 130 لجنة مشاريع، 252 مجلس قروي، 121 مجلس بلدي.
* أقر المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته المنعقدة في 31/8/2004- ولدى مناقشته للتعديلات المقترحة على قانون انتخاب الهيئات والمجالس المحلية- قراراً يقضي بضمان تمثيل النساء في الهيئات المحلية بنسبة لا تقل عن 20% من المقاعد في المجالس البلدية والقروية.

الجزء الأول: الموقف من الانتخابات الفلسطينية المقترحة

1. **توفر المعلومات والمعرفة حول عملية التسجيل**
- صرح (89%) بأنهم سمعوا عن عملية التسجيل للانتخابات.
- بينما صرح (63%) بعدم توفر أي معلومات لديهم عن آلية التسجيل.
- وصرح 33% من المستطلعين بعدم معرفتهم بالأمكنة المخصصة للتسجيل، مقابل 67% من المستطلعين صرحوا بمعرفتهم بذلك.
- بشكل عام، تشير البيانات إلى أن النساء، والفقراء، وكبار العمر، والأقل تعليما، وسكان المدن وشمال غزة ووسط الضفة الغربية، هم الأقل حصولا على معلومات حول التسجيل، وان نفس المجموعات هي الأقل أيضا معرفة بأماكن التسجيل. (أنظر تفاصيل النتائج في الجدول 1).

|  |
| --- |
| **جدول(1): توفر المعلومات حسب متغيرات اجتماعية** |
|  | **النوع** | **العمر** | **التعليم** | **الوضع الاقتصادي** |
|   | نساء | رجال  | 17-26 | 27-40 | 41-52 | فوق 52 | إعدادي وأقل  | ثانوي | دبلوم فأعلى | جيد | متوسط | سيئ  |
| سمعوا عن عملية التسجيل | 86% | 92% | 90% | 90% | 87% | 88% | 87% | 94% | 97% | 89% | 91% | 88% |
| يعرفون أين يذهبون للتسجيل  | 58% | 76% | 74% | 63% | 68% | 59% | 62% | 79% | 84% | 72% | 70% | 62% |
| لديهم معلومات عن آلية التسجيل  | 30% | 43% | 40% | 38% | 32% | 31% | 31% | 47% | 62% | 39% | 40% | 32% |
|  | **مكان السكن** | **المنطقة** |
|   | مدينة  | قرية/بلدة   | مخيم  | جنوب الضفة | وسط الضفة | شمال الضفة  | شمال غزة  | مدينة غزة  | وسط وجنوب غزة  |
| سمعوا عن عملية التسجيل | 88% | 90% | 90% | 91% | 78% | 94% | 83% | 91% | 93% |
| يعرفون أين يذهبون للتسجيل  | 59% | 74% | 70% | 70% | 60% | 75% | 58% | 61% | 70% |
| لديهم معلومات عن آلية التسجيل  | 30% | 43% | 36% | 38% | 27% | 51% | 34% | 27% | 39% |

1. **مصادر معلومات المستطلعين حول التسجيل للانتخابات**
تنوعت وتوزعت مصادر المعلومات على النحو التالي:
- اليافطات: 54%.
- التلفزيون والإذاعة: 44%.
- المواد الموزعة: 38%.
- الصحف المحلية: 31%.
- المكالمات الهاتفية المسجلة: 12%.
- وسائل أخرى: 31% ( المدرسة، ومكان العمل، والأقارب والأصدقاء والجيران).
2. **التسجيل للانتخابات**
- صرح 13% من المستطلعين أنهم قاموا بالتسجيل للانتخابات، وذلك حتى تاريخ ظهيرة يوم 11/9/2004 (أي بعد 8 أيام تقريبا من بدء عملية التسجيل).
- النساء وكبار العمر والأميين وذوي المستويات التعليمية المتدنية والفقراء والأغنياء وسكان المدن ومدينة غزة وضواحيها ووسط الضفة الغربية هم الأقل تسجيلا حتى الآن للانتخابات.

|  |
| --- |
| **جدول (2): التسجيل للانتخابات حسب متغيرات اجتماعية**  |
|  | **النوع** | **العمر** | **التعليم** | **الوضع الاقتصادي** |
|   | نساء | رجال  | 17-26 | 27-40 | 41-52 | فوق 52 | إعدادي وأقل  | ثانوي | دبلوم فأعلى | جيد | متوسط | سيئ  |
| **قاموا بالتسجيل**  | 8% | 18% | 14% | 13% | 15% | 12% | 11% | 17% | 21% | 12% | 15% | 12% |
|  | **مكان السكن** | **المنطقة** |
|   | مدينة  | قرية/بلدة   | مخيم  | جنوب الضفة | وسط الضفة | شمال الضفة  | شمال غزة  | مدينة غزة  | وسط وجنوب غزة  |
| **قاموا بالتسجيل**  | 8% | 17% | 16% | 12% | 11% | 19% | 14% | 9% | 17% |

1. **النية للتسجيل ونسب التسجيل المتوقعة**
- صرح 53% من المستطلعين ( 58% من المستطلعين غير المسجلين) أن لديهم نية للتسجيل خلال الفترة القادمة المخصصة للتسجيل.
- وبناء على ما سبق، فمن المتوقع أن تصل نسبة التسجيل إلى 66% (13% سجلوا و53% ينوون التسجيل).
- النساء، والشباب، والفقراء، وذوي المستويات التعليمية المتدنية، وسكان المدن والمخيمات ووسط الضفة الغربية، هم الأقل نية للتسجيل خلال الفترة القادمة.

|  |
| --- |
| **جدول (3): النية للتسجيل حسب متغيرات اجتماعية** |
|  | **النوع** | **العمر** | **التعليم** | **الوضع الاقتصادي** |
|   | نساء | رجال  | 17-26 | 27-40 | 41-52 | فوق 52 | إعدادي وأقل  | ثانوي | دبلوم فأعلى | جيد | متوسط | سيئ  |
| **سيقومون بالتسجيل**  | 53% | 63% | 55% | 58% | 64% | 58% | 57% | 59% | 64% | 61% | 59% | 55% |
|  | **مكان السكن** | **المنطقة** |
|   | مدينة  | قرية/بلدة   | مخيم  | جنوب الضفة | وسط الضفة | شمال الضفة  | شمال غزة  | مدينة غزة  | وسط وجنوب غزة  |
| **سيقومون بالتسجيل** | 55% | 62% | 54% | 63% | 41% | 61% | 57% | 62% | 59% |

1. - إذا وصلت نسبة التسجيل إلى 66% فان هذا يعني نجاحا لحملات التسجيل في اجتذاب المسجلين، حيت أن استطلاعات سابقة للبرنامج أظهرت أن 60% فقط ينوون التسجيل (استطلاع خلال شهر 1/2004).
- وكذلك فان نسبة التسجيل المتوقعة تتوافق مع نسبة النية للمشاركة في الانتخابات (كما سيتضح لاحقا).

الجزء الثاني: الموقف من إجراء الانتخابات والمشاركة فيها

- يؤيد 73% إجراء انتخابات رئاسية.
- وتصل نسبة التأييد لإجراء انتخابات تشريعية إلى 82%.
- بينما ترتفع نسبة التأييد لإجراء انتخابات محلية إلى 85%.

**استمرار الانخفاض في نسبة الاستعداد للمشاركة في الانتخابات**
- 68% ينوون المشاركة في الانتخابات الرئاسية، (بينما كانت النية للمشاركة في كانون الثاني الماضي 75%).
- 65% ينوون المشاركة في الانتخابات المحلية، (بينما كانت النية للمشاركة في كانون الثاني الماضي 72%).
- 69%ينوون المشاركة في الانتخابات التشريعية، (بينما كانت النية للمشاركة في كانون الثاني الماضي 66%).
- أما في حال دعت المعارضة لمقاطعة الانتخابات، صرح 71% من المستطلعين بأنهم لن يقاطعوا بالرغم من هذه الدعوة.
- تشير النتائج أن هناك معدلات تأييد متقاربة لإجراء انتخابات بين مستطلعي الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما هناك استعداديه أعلى لدى مستطلعي قطاع غزة للمشاركة في هذه الانتخابات مقارنة بمستطلعي الضفة الغربية.

الجزء الثالث: فرص الكتل الانتخابية

1. كتلة حركة فتح ومناصريها تتنافس مع كتلة التيار الإسلامي، وتأييد قليل لكتلة اليسار.
- صرح 34% من المستطلعين أنهم سينتخبون كتلة حركة فتح ومناصريها إذا ما أجريت الانتخابات على أساس كتل انتخابية وكان الاختيار على أساس الكتل.
- بينما صرح 32%بأنهم سينتخبون كتلة التيار الإسلامي (حركتي حماس والجهاد الإسلامي ومناصريهما).
- ووصل التأييد لكتلة اليسار الفلسطيني (فصائل اليسار الفلسطيني ومناصريها) إلى 4%.
- بينما صرح 30% من المستطلعين أنهم لن ينتخبوا أي من هذه الكتل الثلاث.
2. وعند سؤال الجمهور المستطلع عن تأييدهم السياسي، حصلت حركة فتح على 29%، فيما حصلت حركة حماس على 24%، وحركة الجهاد الإسلامي على 3%، فيما حصلت فصائل اليسار مجتمعة على 4% من أصوات المستطلعين. ولا يؤيد 39% من المستطلعين أي من الأحزاب أو الحركات السياسية الفلسطينية.

الجزء الرابع: انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية

**يبقى عرفات الشخصية الفلسطينية الأكثر شعبية في أي انتخابات مستقبلية**

1. **السيناريو الأول: عرفات المفضل بين 11 مرشحا**
عند سؤال المستطلعين عن انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، تم اقتراح 11 شخصية فلسطينية من المقربين للسلطة الفلسطينية، والتيار الإسلامي والاتجاه الديمقراطي، كانت النتائج كالآتي [1] :
- حصل الرئيس عرفات على تأييد 46% من المستطلعين لانتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية، فيما حصل مروان البرغوثي على 12%. وكانت نسب التأييد لشخصيات أخرى مقترحة ومقربة من فتح والسلطة كالآتي: (محمد دحلان (1.6%)، صائب عريقات 1.2%، أحمد قريع 1%، محمود عباس0.5%.
- وبين المرشحين الإسلاميين حصل محمود الزهار على (9%) بينما حصل إسماعيل هنية على (8%).
- أما بين مرشحي التيار الديمقراطي، فقد حصل حيدر عبد الشافي على تأييد (6%) من المستطلعين. وحصل مصطفى البرغوثي على (1.7%)، وحنان عشراوي على (1.4%).
- فيما صرح 12% من المستطلعين برغبتهم بعدم انتخاب أي من الشخصيات الإحدى عشرة المذكورة.
2. **أما في حال خاض انتخابات رئاسة السلطة ثلاثة مرشحين فقط من (المقربين من السلطة، والاتجاه الإسلامي، والديمقراطي) فان النتائج تعتمد على السيناريو المقدم**:
- السيناريو الثاني: عرفات المفضل بين الثلاثة مرشحين:
     ياسر عرفات 58%
     محمود الزهار 25%
     حيدر عبد الشافي 13%
3. **فيما عدا ذلك، تظهر النتائج أن مروان البرغوثي هو الشخصية الفتحاوية الوحيدة القادرة على الحصول على غالبية من الأصوات**
- السيناريو الثالث: مروان البرغوثي في منافسة مع مرشحين إسلامي وديمقراطي. مروان البرغوثي المفضل بين الثلاثة مرشحين:
     مروان البرغوثي 51%
     إسماعيل هنية 28%
     مصطفى البرغوثي 11%
- السيناريو الرابع: محمد دحلان في منافسة مع مرشحين إسلامي وديمقراطي. إسماعيل هنية المفضل بين الثلاثة مرشحين:
     إسماعيل هنية 40%
     مصطفى البرغوثي 32%
     محمد دحلان 14%
- السيناريو الخامس: صائب عريقات في منافسة مع مرشحين إسلامي وديمقراطي. محمود الزهار المفضل بين الثلاثة مرشحين:
     محمود الزهار 44%
     صائب عريقات 24%
     حنان عشراوي 19%
4. **ملاحظات إضافية**
- تأييد أعلى لعرفات بين مستطلعي الضفة الغربية مقارنة بمستطلعي قطاع غزة.
- تأييد أعلى لممثلي التيار الإسلامي للرئاسة بين مستطلعي قطاع غزة مقارنة بمستطلعي الضفة الغربية.
- تساوي التأييد لمروان البرغوثي بين مستطلعي الضفة الغربية وقطاع غزة.
- تأييد أعلى لمحمد دحلان بين مستطلعي قطاع غزة مقارنة بمستطلعي الضفة الغربية.
- تأييد أعلى لمصطفى البرغوثي وحنان عشرواي بين مستطلعي الضفة الغربية مقارنة بمستطلعي قطاع غزة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_
1. الأسماء المقترحة ظهرت في دراسات سابقة قام بها البرنامج ومؤسسات بحثية أخرى، وتم اقتراح هذه الأسماء من قبل العشرات من مجموعات العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة